



التخدير

التخدير

يعتبر التخدير من المسائل التي أثارت قلق الكثير من أرادوا إجراء عملية جراحية وذهب البعض منهم الى حد الاعتقاد الى أن التخدير يؤثر سلباً على الجسم وقد يؤدي الى الموت. ولتبيد هذه الشكوك والأوهام التي ليس لها اساس من الصحة في عالم الطب يسرنا ان نقدم لكم هذه النبذة عن التخدير.

أولاً: طبيب التخدير

• **تعريفه:** هو طبيب اكمل دراسته الجامعية في كلية الطب وحصل على امتياز بممارسة مهنة الطب الجراحية. وبعدها قضى اربع سنوات اضافية كفترة تخصص في اختصاص التخدير والعناية المركزة.

• **مهمته:** طبيب التخدير لا يهدف الى ضمان راحتك خلال إجراء العملية الجراحية فحسب بل أيضاً يصدر الأحكام الطبية اللازمة لحمايةك وهذا يتضمن معالجة وتنظيم التغييرات الحاصلة في الوظائف الحياتية للجسم كالتغييرات التي تطرأ على التنفس ودقات القلب وضغط الدم حال تأثيرها ازاء الجاز العملية.

• **مجال العملية:** إن دور اختصاصي التخدير يتعدى غرفة العمليات وغرفة الانعاش ليشمل عمله وحدات العناية المركزة وعيادات معالجة الآلام الحادة والمزمنة. هذا فضلاً عن تدخله في حالات الولادة وتقديم العناية اللازمة للأم فهو يزودها بالراحة من الألم ويقوم بنفس الوقت بإدارة الوظائف الحياتية المتعلقة بها وبطفلها.

ثانياً: أنواع التخدير

هناك ثلاث اقسام رئيسية للتخدير هي: العام، الجزئي والموضعي.

• **التخدير العام:** يجعل هذا النوع من التخدير الانسان في حالة من اللاوعي وعدم الادراك للاجراء الجراحي. يعطى هذا التخدير عن طريق غاز يتنفسه الانسان من خلال كمامة تثبت فوق الأنف والضم، او يعطى بشكل سائل في احد الأوردة عن طريق القسطرة الوريدية.

• **التخدير الجزئي:** يعطى عن طريق حقن الدواء في الأنسجة المحيطة بالأعصاب اللازم تخديرها. كالتخدير النصفي السفلي للجسم في عمليات البطن والولادة والساقين. حيث يبقى المريض مستيقظاً. ويمكن الاستعانة بأدوية اخرى تجعل الانسان يشعر بالنعاس فقط وبالتالي يصبح اقل قلقاً وتوتراً.

• **التخدير الموضعي:** يعطى عن طريق حقن الدواء المخدر تحت الجلد أو من خلال وضعه فوق سطح الجلد.

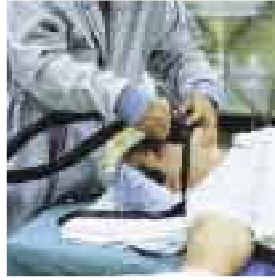
لا يمكن اعتبار أي شكل أو نوع ما سبق بأنه الأفضل لجميع الحالات فطبيب التخدير هو الوحيد الذي يقوم باختيار المخدر الأفضل ملائمة بالنسبة لحالة المريض.

ثالثاً: فوائد التخدير

ان الهدف الرئيسي للتخدير هو منع الألم والسماح للجراح بإداء الاجراءات اللازمة لانقاذ حياة المريض أو معالجته والتي غالباً لا تكون ممكنة الا مع التخدير. وكما تعلم فالألم الناتج عن الجرح أو الحرق أو المرض يكون سيئاً لكنه غير خطر ومع ذلك من الصعب تخيل قسوة الألم إذا ما اجريت العملية أو اجري تشخيص دون الاستعانة بفائدة التخدير.

اما اليوم فالتخدير يعتبر اجراءً مأموناً وفعالاً نسبياً وهو احد أهم المساهمات في الطب الحديث.

رابعاً: المخاطر والقيود



من المعروف أن المرضى دائماً يسألون عن المضاعفات التي يمكن أن تحدث خلال وبعد التخدير. وكطبيعة الحال مع كافة الإجراءات الطبية فالتخدير فوائد أكيدة ولكنه لا يقدم ضمانة. ويترتب عليه بعض المخاطر. وهذه المخاطر تعتبر قليلة مقارنة مع الفوائد.

فالمريض الذي يتمتع بحالة جسدية جيدة يعتبر مرشح ممتاز لأي نوع من أنواع التخدير. فخطورة التخدير ترتبط بخطورة الحالة المرضية.

وتشير الإحصائيات والتي تختلف من بلد لآخر ومن مستشفى لآخر. أن نسبة الوفاة مستقرة خلال العقد الأخير وتصل الى حوالي وفاة واحد لكل ١٣٠٠٠ حالة تخدير.

ومن الممكن القول أن التعرض للتخدير في الوقت الحاضر يعتبر أكثر أماناً من قيادة السيارة في مدينة مزدحمة.

يخشى كثير من الناس التخدير والعمليات الجراحية لكن ان كان لديك إطلاعاً جيداً على ما سيحدث فستكون اكثر استعداداً واقل توتراً.

لذا تحدث مع طبيب التخدير واسأله وناقش معه اي اهتمامات لديك حول التخدير. فطبيب التخدير يتعدى دوره تخفيف الألم ليكون بمثابة طبيبٍ وأهل فهو لديه الخبرة الكافية لجعل عمليتك الجراحية آمنة بقدر الامكان ليكون شفاؤك مريحاً وسريعاً ان شاء الله.

التخدير النصفى (المقثطرة الشوكية) (Epidural Analgesia)

يقدم هذا الملخص للمرضى الذين يرغبون في هذا النوع من التخدير راجين أن يكون موضحاً لبعض الملابس و مجيباً عن بعض الأسئلة التي قد تخطر في بالك.



التخدير النصفى هو احد اكثر اشكال التخدير استخداما. فان كنت ستلقى هذا النوع من التخدير سيطلب منك ان تجلس وتنحني للأمام او يطلب منك ان تستلقي على جنبك ورأسك منحنى للأمام فوق صدرك وركبتك مرفوعتان نحو رأسك للأعلى بقدر الامكان. هذه الأوضاع تسهل عملية حقن العقار المخدر في المكان المناسب اسفل الظهر.

يظل المريض مستيقظاً وقادراً على الكلام وقد تعطى ادوية اخرى للنوم. وكذلك اكسجين بواسطة قناع الوجه.

عند حقنك بالدواء المخدر في منطقة الظهر ستشعر بعد عشرة الى خمس عشرة دقيقة بدفء او وخز خفيف بالساقين يتبع ذلك عدم شعور بالساقين والبطن ويوقف العقار المخدر الألم ولكن ستكون واعيا بالاحساس بالضغط واللمس.

بعد انتهاء العملية الجراحية ربما تكون غير قادر على الإحساس او تحريك ساقيك لفترة من الزمن. فلا داعي للقلق لأن الاحساس الطبيعي والقدرة على الحركة ستعودان تدريجياً.

علماً بأنه يؤخذ بعين الاعتبار بعض المشكلات والمضاعفات التي قد تحدث من جراء هذا النوع من التخدير. ومع ان احتمالاتها ضئيلة فانها قد تحدث بنسب قليلة ومتفاوتة واكثرها شيوعاً هو:

١. هبوط الضغط: ويعالج بالسوائل الوريدية والأدوية الرافعة للضغط.
٢. الشعور بالبرودة والرعشة: وتعالج بسهولة عن طريق الأدوية.
٣. الصداع ويمكن حدوثه بعد ثقب الأم الجافية في بعض أنواع التخدير النصفى ويعالج مبدئياً بالسوائل عن طريق الفم أو الوريد. والأدوية المضادة للصداع.
٤. كما أن هناك نسبة قد تصل الى ٥% من المرضى الذين لا يحصلون على فقدان الألم بالكامل. وتفشل عند بعض المرضى مما يضطر اختصاصي التخدير لاستخدام أسلوب آخر.
٥. أما فيما يتعلق بالاعتقاد السائد بأن هذه الطريقة التخديرية تؤدي الى شلل الساقين. فهذا غير صحيح ويعتبر نادر الحدوث علماً بأن الإبرة لا تصل الى النخاع الشوكي.

أنت والألم والتخدير

لماذا الأطباء المتخصصين في علاج الألم يدعون أحياناً أطباء التخدير؟

“أنا كنت اعتقد أن اطباء التخدير هم فقط مسؤولون في غرف العمليات عن الحالات الجراحية” من مهام اطباء التخدير اثناء العمليات الجراحية الحفاظ على الوظائف الحيوية للجسم (الضغط والنبض والتنفس) وتخفيف الألم.

هناك تقنيات كثيرة يستعملونها لجعل العمليات الجراحية غير مؤلمة وتمتد لتخفيف أنواع أخرى من الألم. من خلال برنامج تخصصهم يدرس اطباء التخدير الألم بأنواعه وكيفية علاجه ومنهم من يأخذ تخصص فرعي في علاج الألم بعد تخصصه في التخدير والانعاش ويتأسر فريقاً من الأطباء والمرضى وغيرهم ويجهدهم معا يعملون على ايجاد الخطة المناسبة لعلاج الألم.

ما هو الفرق بين الألم الحاد والألم المزمن؟

الألم الحاد هو ذلك الألم القصير ولمدة محدودة وعادة يحدث نتيجة إصابة. أو مرض. وكثيراً ما ينتهي مع شفاء الحالة. الألم المزمن يستمر لفترات طويلة من الوقت بالرغم من شفاء الإصابة الأصلية وعلاج الألم المزمن والحاد يختلف كلياً عن بعضهما البعض.

هل يستطيع طبيب الألم ان يحدد سبب الألم؟

أخصائي الألم ليس فقط خبير في علاج الألم بل ايضاً يستطيع أن يساعد في تشخيص سبب الألم. حيث يقوم بفحص الجسم ويراجع ملفك الطبي و يحلل وصف الألم. وفي بعض الأوقات يحتاج الى فحوصات مساعدة للتشخيص مثل اسئلة مفصلة. فحوصات أشعة. قياس حرارة الجلد. و تخدير موضعي وذلك لتحديد موقع الألم بدقة.

ما هي أنواع علاجات الألم؟

بسبب سرعة تطور الطب الحديث. يوجد الآن علاجات متنوعة للألم وتختلف درجة حدة الألم من انسان لآخر لذلك علاجك سوف يكون محدداً باحتياجاتك وظرفك الخاص. كما أن العلاج يمكن ان يكون بطريقة واحدة او باعطاء عدة ادوية.

هل هناك تأثير نفسي للألم المزمن؟

نعم. الألم المزمن يمكن ان يحدث شعوراً بالغضب. الحزن. عدم الأمل والياس والقنوط. وقلة النوم ايضاً. وهذه عوامل تؤثر جميعها على شخصية المريض والتي بدورها ستؤثر على عمله وعلاقته مع الآخرين وخاصة أفراد عائلته وبالتالي قد يتم اللجوء بهذه الحالات إلى الاستعانة باخصائي نفسي لمعالجه هذه التأثيرات.

أي أنواع الألم يمكن أن تخول لطبيب الألم؟

المشاكل الألية الشائعة التي يمكن أن تعالج في عيادة الألم، هي ألم أسفل الظهر، ألم السرطان، مشاكل الأعصاب، الصداع وآلام المفاصل المزمنة.

هل هناك اختلاف بين عيادات الألم المختلفة؟

هناك عيادات ألم متخصصة في نوع محدد من الألم مثل العلاج بوخز الإبر الصينية. وهناك أخرى متخصصة في الصداع وأخرى في ألم الظهر لذلك النقاش حول الألم يمكن أن يدار من قبل اختصاصي التخدير الذي يمكن أن يواجه المريض ويقوده من خلال تعاونه مع الاختصاصات الأخرى والمعالجين الفيزيائيين والتمريض لإيصال المريض لأقل معاناة من الألم من خلال مراجعة المريض لعيادة الألم في المستشفى.

هل طبيب الألم مناسب لي؟

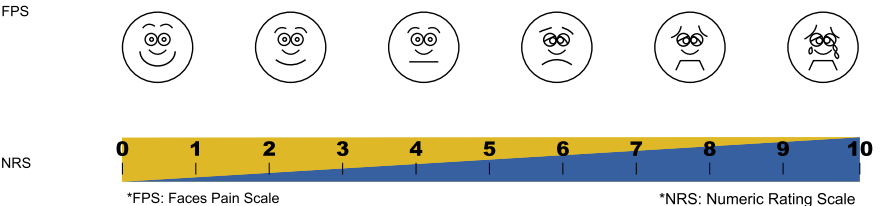
كثيراً من الحالات المرضية يمكن أن تعالج من قبل طبيبك ولكن إن استمرت الآلام يمكنك أن تناقش الأمر معه لتحويلك لعيادة الألم.

أين تستطيع أن أجد اختصاصي الألم؟

إذا لم يساعدك طبيبك المعالج يمكنك أن تراجع قسم التخدير في المستشفى وسيكون فريقه في خدمتك دائماً.



*CVAS: Colored Visual Analogue Scale



*FPS: Faces Pain Scale

*NRS: Numeric Rating Scale

طرق العلاج هي:

مسكنات الألم (Opiates) مسكنات الألم المخدرة عادة تستعمل لعلاج الألم الحاد والألم الناتج عن السرطان ونادراً ما تستعمل لعلاج الألم المزمن نتيجة أسباب أخرى.

أدوية المفاصل (NSAID) (Nonsteroidal Anti-inflammatory Drugs) هذه الأدوية مشابهة للاسبرين وهي غالباً ما تستعمل وهي ليس فقط تقلل التورم والتهيج الألي لكنها أيضاً تخفف الألم.

أدوية الاكتئاب (Antidepressants) عادة ما تستعمل لعلاج الاكتئاب. ولكن الدراسات بينت بأن هذه الأدوية تستطيع أن تنهي الألم في بعض الحالات وإيضاً تساعدهم في النوم ليلاً.

أدوية التشنج (الصرع) (Anticonvulsants) هذه الأدوية ممكن أن تساعد في بعض حالات الألم الأساسية وذلك بتخفيف سرعة ارسال الاشارات الكهربائية المرسله من الأعصاب المصابة.

علاجات اخرى

يمكن لطبيبك أن يصف لك علاجات اخرى خاصة بالألم الذي تشعر به.

علاج بالإبر (العلاج عن طريق الحقن) التخدير الموضعي مع أو بدون كورتيزون يمكن أن يعطى حول الأعصاب أو في المفاصل وذلك لتخفيف الورم. التهيجات. والشد العضلي أو الرسائل العصبية غير الطبيعية لتخفيف حداثها.

التهيج الكهربائي (Tens) (Transcutaneous Electrical Nerve Stimulation) التهيج الكهربائي للعصب هي أكثر طريقة مستعملة وليست مؤلمة ولا تحتاج لإبر وهي عبارة عن بطارية ترسل إشارات كهربائية بموصلات على الجلد لتهيج النهايات العصبية الجلدية لتخفيف الألم.

العلاج الفيزيائي (Physiotherapy) الرياضة. الدوامات المائية. الذبذبات الصوتية. التدليك. هي بعض علاجات المعالج الفيزيائي التي يستطيع أن يساعد بها.

الاسترخاء (Relaxation) تعلم طرق الاسترخاء العلاجي فهي عادة ما تستعمل لعلاج بعض أنواع الألم وتخفيف الشد العضلي والعصبي.

الجراحة (Surgery) ربما يكون هناك حاجة لإجراء علاج جراحي لتخفيف الألم.



لأن حياتنا تستحق فلنتغلب على السرطان

مؤسسة الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Foundation

3rd circle - Sharif Hussein Bin Ali St.
P.O.Box 35102, Amman 11180, Jordan
Tel: (9626) 4617555 Fax: (9626) 4618999
E-mail: info@khcf.jo

الدوار الثالث - شارع الشريف حسين بن علي
ص.ب. ٣٥١٠٢، عمان، ١١١٨٠، الأردن
تلفون: (٩٦٢٦) ٤٦١٧٥٥٥
فاكس: (٩٦٢٦) ٤٦١٨٩٩٩



مركز الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Center

Queen Rania Al-Abdullah Street
P.O.Box 1269, Amman 11941, Jordan
Tel: (9626) 5300460 Fax: (9626) 5342567
E-mail: info@khcc.jo

شارع الملكة رانيا العبدالله
ص.ب. ١٢٦٩، عمان، ١١٩٤١، الأردن
تلفون: ٥٣٠٠٤٦٠ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٣٠٠٤٦٠ (٩٦٢٦)